

مشاكل النمو الحضري في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء لعام 2021

تماضر سهم عبد الزهرة الشرع

أ.د. رياض كاظم سلمان الجميلي

جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم الجغرافية التطبيقية

المستخلص:

تناول هذا البحث إلى مشكلات النمو الحضري في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء، إذ وجد هناك عدة مشكلات ترافق التوسع العمراني في الأنطقة الصحراوية، ومن هذه المشكلات هو المناخ وتحدياته البيئية، إذ تعد الظروف المناخية الجافة من المحددات المؤثرة في توسع المدينة وأداء وظائفها الحضرية. وهناك مشكلة أخرى تمثلت في مشكلة التصميم الأساس، فقد ظهر من خلال دراسة التصميم الأساس لمدينة كربلاء أن هناك اثنتي عشر بلوك للتوسع باتجاه شمال شرق مدينة كربلاء، في حين أن الاتجاه الشمالي الغربي يحتوي على ست بلوكات فقط، والاتجاه جنوب غرب يحتوي على عشر بلوكات، وثمة مشكلة أخرى تمثلت في قلة المناطق الخضراء، فهي تمثل عنصر بالغ الأهمية لأي مدينة تسعى إلى تحقيق عنصر الراحة لسكانها. ويعاني النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء من مشكلة قلة الخدمات، فقد لوحظ أن منظومة الخدمات الأساسية (كهرباء، ماء، مجاري، طرق معبدة) لا تتوفر في عموم منطقة الدراسة، وهذا النقص في حجم الخدمات المقدمة للسكان تخلق تفاوت في تكامل البنية الحضرية لهذا النوع من الأنطقة، مما يعرض بقية الأحياء السكنية الأقدم في النشأة إلى ضغط خدمي واضح وتحديدًا في نوعية الخدمات المجتمعية غير المتوفرة في الأحياء السكنية حديثة النشأة.

الكلمات المفتاحية: (النمو العمراني، مشاكل التوسع العمراني، التصميم الأساس)

Abstract:

This research dealt with the problems of urban growth in the desert area of the city of Karbala, as it was found that there are several problems associated with urban expansion in the desert regions, and among these problems is the climate and its environmental challenges, as the dry climatic conditions are among the determinants affecting the expansion of the city and the performance of its urban functions.

There is another problem represented in the problem of the basic design, as it appeared through the study of the basic design of the city of Karbala that there are twelve blocks to expand towards the northeast of the city of Karbala, while the northwest direction contains only six blocks, and the southwest direction contains ten blocks, Another problem is the lack of green areas, which is a very important element for any city seeking to achieve an element of comfort for its residents.

The desert area of the city of Karbala suffers from the problem of lack of services, as it was noticed that the basic services system (electricity, water, sewage, paved roads) are not available throughout the study area, and this lack of services provided to the population creates a disparity in the integration of the urban structure of this type of area. , which exposes the rest of the older residential neighborhoods to clear service pressure, specifically in the quality of community services that are not available in the newly established residential neighborhoods.

Key words: (urban growth, Urban expansion problems, Basic design)

المقدمة:

تعاني المدن من العديد من المشاكل الناجمة عن التمدد الحضري، وهذه المشكلات تتمثل في مشكلات اقتصادية واجتماعية وديموغرافية وصحية وبيئية وغيرها من المشكلات التي باتت تمثل تحدياً حضرياً واضحاً، ويعود سبب ظهور هذه المشكلات والازمات الحضرية إلى عدم التوازن ما بين الموارد والإمكانيات المتاحة للتنمية مع

جدول (1)
الأحياء السكنية في مدينة كربلاء لعام 2020

ت	الأحياء السكنية	عدد السكان (نسمة)	السكان (%)	المساحة (هكتار)
1	باب بغداد	10915	1.8	19.3
2	باب السلامة	10265	1.7	14.0
3	باب الطاق	6612	1.1	22.7
4	باب النجف	2952	0.5	3.5
5	باب الخان	19917	3.2	33.0
6	المخيم	10892	1.8	52.2
7	العباسية الغربية	6723	1.1	30.8
8	العباسية الشرقية	6842	1.1	38.5
9	القزوينية	12629	2.0	125.7
10	السعدية	9720	1.6	52.9
11	الجابر	25812	4.2	109.5
12	العباس	13518	2.2	23.5
13	الغدير	71720	11.6	212.8
14	المعملجي	5685	0.9	47.6
15	العامل	33246	5.4	159.3
16	الحر	23476	3.8	47.1
17	رمضان	10720	1.7	131.0
18	الزهراء	5595	0.9	15.2
19	الجمعية	4411	0.7	23.2
20	العسكري	92856	15.0	370.3
21	المعلمين	14328	2.3	60.4
22	الصحة والعدالة	4098	0.7	20.6
23	مهندسين العسكري	8120	1.3	79.5
24	الامن الداخلي	15295	2.5	124.3
25	ملحق التعاون	1245	0.2	30.2
26	الفارس	2944	0.5	66.4
27	النصر	5142	0.8	107.8
28	القدس	3590	0.6	140.1
29	البهادلية	5498	0.9	21.4
30	الوفاء	2591	0.4	97.2
31	الإطارات	826	0.1	87.4
32	الرسالة	2950	0.5	59.6
33	الميلاد	3015	0.5	110.3
34	التحدي	5900	1.0	69.9
35	الصمود	3202	0.5	54.0

120.2	0.9	5295	السلام	36
45.0	0.5	3369	الاطباء	37
112.7	0.7	4125	شهداء سيف سعد	38
101.0	1.3	7870	سيف سعد	39
18.9	0.4	2413	مهندسين سيف سعد	40
41.8	1.3	8086	النقيب	41
36.2	0.9	5490	البلدية	42
80.5	2.8	17320	الموظفين	43
9.4	1.0	5918	ملحق الانصار	44
39.2	1.9	11503	شهداء الموظفين	45
34.6	0.9	5310	الاسرة	46
13.0	0.5	3020	ضباط الاسرة	47
145.9	2.0	12160	الحسين	48
15.9	0.9	5500	المدرء	49
21.7	0.5	3220	الاصلاح	50
12.3	0.1	525	الاساتذة	51
13.4	1.1	7054	الانصار	52
43.4	1.8	10850	الاسكان	53
58.0	0.2	1150	درة كربلاء	54
77.0	0.2	1005	الانتفاضة الاولى	55
84.0	0.2	960	الانتفاضة الثانية	56
76.7	0.1	544	الانتفاضة الثالثة	57
70.8	0.1	398	الانتفاضة الرابعة	58
101.6	0.2	944	الإسكان العسكري	59
102.8	1.7	10331	البناء الجاهز	60
29.0	0.8	4890	الالف دار	61
34.4	0.3	1850	البلديات	62
45.5	0.7	4366	التعاون	63
165.3	0.8	4720	النضال	64
24.7	0.6	3820	شهداء الملحق	65
4436.1	100%	617256	المجموع	-

المصدر: جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصاءات السكان والقوى العاملة، بيانات غير منشورة، 2022.

أهداف البحث:

لقد شهدت مدينة كربلاء نمواً واسعاً في المجالات الاجتماعية والاقتصادية كافة صاحب ذلك تطوراً وزيادة في استعمالات الأرض داخل المدينة، مما مهد لحدوث توسع عمراني كبير داخل المدينة، هذا التوسع أدى إلى تفاقم مشكلات بيئية كثيرة خاصة لذوي الدخل المنخفض بفعل التزايد السكاني السريع وندرة الأرض وارتفاع أثمانها وتضخم أسعار البناء.

أولاً: مشكلات النمو الحضري في مدينة كربلاء لعام 2021

يؤدي التحول الذي تتخذه مدينة كربلاء في طبيعة نموها الحضري من مدينة أحادية المركز إلى مدينة متعددة المراكز التي تتميز بالامتداد الجغرافي الذي يؤدي إلى زيادة قطر المدينة وما يترتب عنه من تمدد مسافات التنقل بين المركز والأطراف أو بين الأطراف في حد ذاتها، مما يؤدي إلى زيادة تكاليف و زمن التنقل (كبيش، 2019، ص19).

أن أسباب التمدد الحضري نحو النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء هي أسباب عامة لأغلب مدن العراق، فهناك أسباب متعددة دفعت بعض الأسر للسكن في الأنطقة الصحراوية لمدينة كربلاء، ومن هذه الأسباب هو مساحة الأرض الممنوحة من قبل الدولة للمواطنين، إذ وزعت بعض الأراضي لبعض شرائح المجتمع مما دفع السكان لاستثمارها لأغراض السكن، إذ وجد أن هناك (212) أسرة وبنسبة (17,2) حصلت على قطعة أرض ممنوحة من الدولة، وهناك عامل آخر يتمثل في رخص أسعار الأراضي في هذا النطاق قياساً بأسعارها في أنطقه المدينة الجغرافية الأخرى، إذ تبين أن هناك (380) أسرة وبنسبة (30,8%) من عينة الدراسة يعزون أسباب توجه السكن بسبب رخص أسعار الأراضي، وهناك أسباب أخرى دفعت السكان للسكن في النطاق الصحراوي منها زيادة أعداد السكان ورغبتهم وارتفاع معدل كثافتهم السكنية في المدينة، إذ تبين من نتائج الدراسة أن هناك (642) أسرة وبنسبة (52%) يعزون توجهات السكان في النطاق الصحراوي لأسباب مادية واجتماعية وسكانية، ينظر الجدول (2) والشكل (1).

جدول (2)

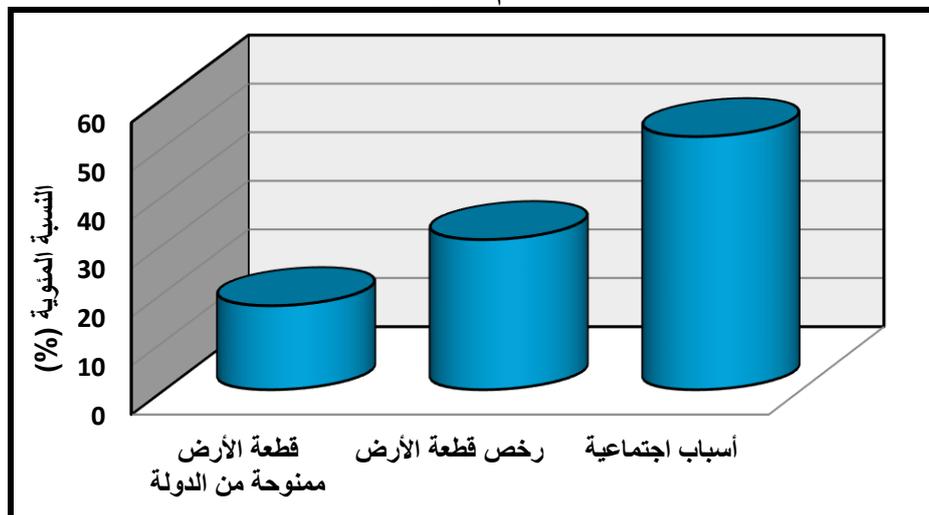
تباين آراء المبحوثين حول أسباب التوجه للسكن في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء بحسب عينة الدراسة لعام 2021

آراء المبحوثين	العدد	%
قطعة الأرض ممنوحة من الدولة	212	17.2
رخص قطعة الأرض	380	30.8
أسباب اجتماعية	642	52.0
المجموع	1234	100%

المصدر: الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

شكل (1)

تباين آراء المبحوثين حول أسباب التوجه للسكن في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء بحسب عينة الدراسة لعام 2021



المصدر: الباحثة اعتماداً على الجدول (2).

أن توفر بعض المؤهلات السكنية شجع بعض الأسر للتوجه السكني نحو النطاق الصحراوي، فقد لوحظ من نتائج المسح الميداني تباين آراء السكان بالنسبة للمؤهلات السكنية، إذ تبين أن هناك (118) أسرة وبنسبة (9,6%) يعززون ذلك إلى قربها من الأسواق، ولوحظ أن هناك (308) أسرة وبنسبة (25%) يعززون مؤهلات السكن إلى قربها من الشوارع الرئيسية كالطريق الرابط بين مدينتي كربلاء والنجف الأشرف، وتبين أن هناك (494) أسرة وبنسبة (40%) يعززون مؤهلات السكن إلى وجود منظومة الخدمات، فيما كان هناك (314) أسرة وبنسبة (25,4%) يعززون مؤهلات السكن إلى أسباب أخرى، ينظر الجدول (3) والشكل (2).

جدول (3)

تباين آراء المبحوثين حول مؤهلات السكن في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء بحسب عينة الدراسة لعام

2021

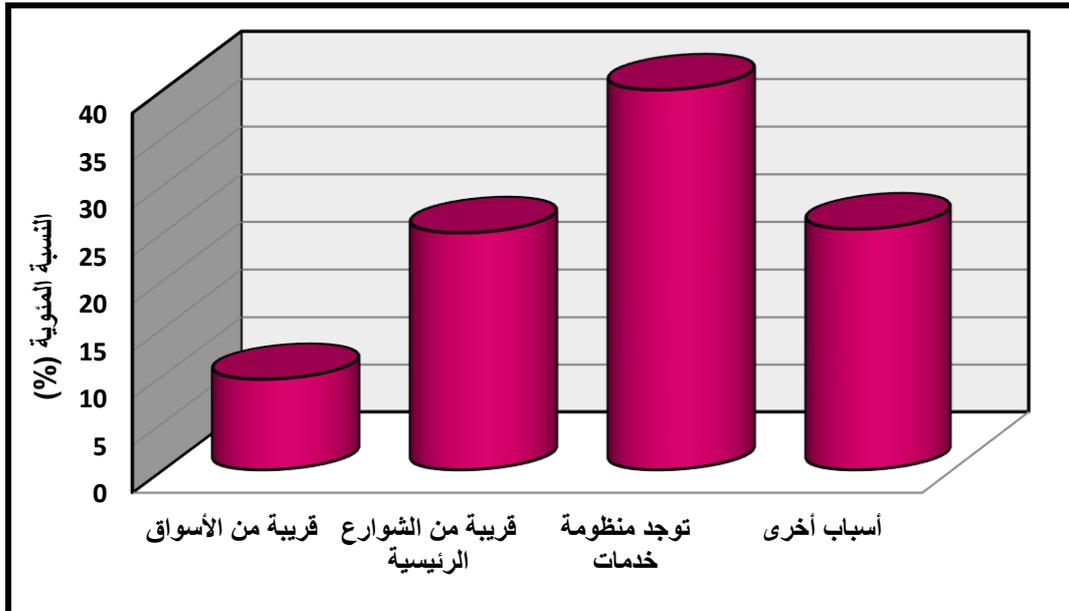
آراء المبحوثين	العدد	%
قريبة من الأسواق	118	9.6
قريبة من الشوارع الرئيسية	308	25.0
توجد منظومة خدمات	494	40.0
أسباب أخرى	314	25.4
المجموع	1234	100%

المصدر: الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

شكل (2)

تباين آراء المبحوثين حول مؤهلات السكن في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء بحسب عينة الدراسة لعام

2021



المصدر: الباحثة اعتماداً على الجدول (3).

ويمكن دراسة المشكلات التي تواجه السكن في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء على النحو الآتي:

1- المناخ وتحدياته البيئية:

تعد الظروف المناخية الجافة من المحددات المؤثرة في توسع المدينة وأداء وظائفها الحضرية، إذ يكون لعوامل سرعة الرياح وزيادة نشاط العواصف الترابية وهشاشة نوع التربة دور مؤثر في بيئة المدينة. وتعد الجهات الجنوبية الغربية من مدينة كربلاء بظروف البيئة الصحراوية، وهي تحتوي على مساحات كبيرة ذات طابع صحراوي إذ أن الجفاف يسودها أغلب مواسم السنة وارتفاع درجات الحرارة تصل إلى حدود (50م) صيفاً مصحوبة بعواصف رملية في الصيف وبرودة الجو شتاءً هي السمات الرئيسية لمناخ المناطق الصحراوية والتي جعلت منه مناخاً متطرفاً يصعب العيش، أو على الأقل لا يشكل الخيار المناسب للسكن في المدينة كون مثل هذه البيئات الجغرافية التي تتصف بالجفاف والتطرف المناخي لا تسمح بوجود أجواء وظروف سكنية مريحة للسكن مما يجعل تحدياتها البيئية قائمة.

أن متطلبات الراحة الخاصة بجسم الإنسان في البيئة الصحراوية تختلف عما هي عليه في البيئات الأقل صحراوية أو الرطبة، ومن خلال المسح الميداني للأشهر المشمولة بالدراسة تبين هناك تباين في آراء السكان حول العوامل البيئية المحددة للسكن في النطاق الصحراوي ومدى تأثيرها على الواقع السكني في مدينة كربلاء، ينظر الجدول (4) والشكل (3) فقد لوحظ أن أثر درجات الحرارة يشكل ما نسبته (24,5%)، أما أثر عامل الرياح فقد شكل نسبة (8,7%)، وتؤثر الظواهر الغبارية بنسبة (33,5%)، أما الأسباب الأخرى فقد شكلت نسبة (1%)، بينما يؤكد بعض المبحوثين إلى عدم وجود عوامل مؤثرة أو محددة للسكن في النطاق الصحراوية وشكلت نسبتهم (32%)، وهذا يدل على استشعار السكان بطبيعة الظروف المناخية القاسية التي ترافق السكن في هذا النوع من البيئات الجافة.

جدول (4)

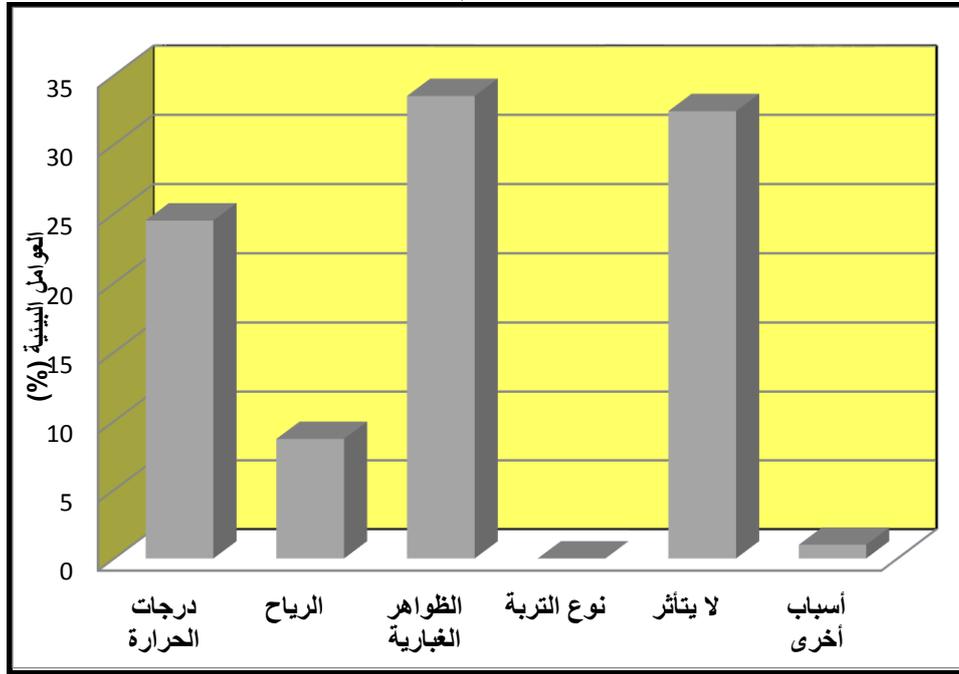
آراء المبحوثين حول العوامل البيئية المحددة للسكن باتجاه النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء بحسب عينة الدراسة لعام 2021

العوامل البيئية المحددة	العدد	%
درجات الحرارة	302	24.5
الرياح	107	8.7
الظواهر الغبارية	413	33.5
نوع التربة	0	0.0
لا يتأثر	400	32.4
أسباب أخرى	12	1.0
المجموع	1234	100%

المصدر: الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

شكل (3)

آراء المبحوثين حول العوامل البيئية المحددة للسكن باتجاه النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء بحسب عينة الدراسة لعام 2021



المصدر: الباحثة اعتماداً على الجدول (4).

2- مشكلة التصميم الأساس:

التصميم الأساسي (MASER PLAN) للمدينة يعني إطار عمل يتعامل مع وحدتي الزمان والمكان معا بمتغيراتها على شكل مراحل زمنية معينة قد تصل في بعض المدن إلى خمسين سنة بغية استيعاب متغيرات المكان للمدينة ومجتمعها وإقليمها (الأشعب، 1980، ص199)، والتصميم هو خطة لتطوير المدينة من خلال تحقيق مجموعة أهداف يضعها المخطط وتوافق عليها الجهات ذات الشأن لتصبح قانوناً ملزم بالتنفيذ، إن الهدف الأساس من وضع التصميم هو محاولة السيطرة على نمو المدينة واتجاهات ذلك النمو إذ تستوعب طبيعة التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والحضرية التي تشهدها المدينة فضلاً عن بعض التغييرات في استعمالات الأرض التي قد يتوقع حدوثها بشكل مفاجئ (خلف وشعبان، 2017، ص25).

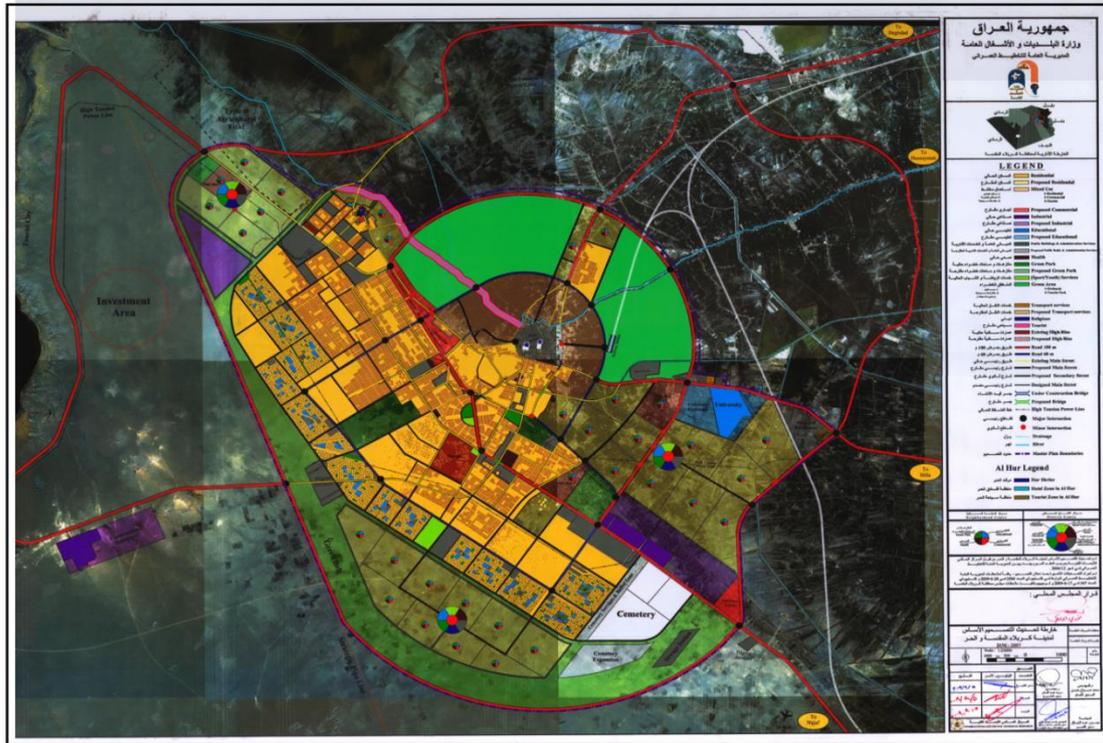
لقد صادقت وزارة البلديات والأشغال العامة ومحافظة كربلاء على التصميم الأساس الحديث لمدينة كربلاء، خريطة (2) والذي أعده المركز العالمي للأبحاث الفنية، ويظهر من خلال هذا التصميم بعض المشكلات في توسع المدينة نحو النطاق الصحراوي وكالاتي:

1- يظهر التصميم الأساس أن هناك ثلاثة اتجاهات لتوسع مدينة كربلاء هي الاتجاه الأول: الجنوبي الغربي، والاتجاه الثاني الشمالي الشرقي، أما الاتجاه الثالث فهو الشمالي الغربي.

2- يظهر من خلال التصميم الأساس أن هناك اثنتي عشر بلوك (*) للتوسع باتجاه شمال شرق مدينة كربلاء، في حين أن الاتجاه الشمالي الغربي يحتوي على ست بلوكات فقط، والاتجاه جنوب غرب يحتوي على عشر بلوكات.

3- يوضح التصميم الأساس أن التوسع في الاتجاه الشمالي الشرقي هو الأكبر، وهذه من نواقص التصميم الجديد، وذلك لأن التوسع الأكبر كان من الأفضل أن يحدث بالاتجاهين الآخرين، وهما الجنوب الغربي والشمال الغربي، وذلك للمحافظة على رئة المدينة والمتمثلة ببساتينها الزراعية التي تعد ظهير مدينة كربلاء الرافد لها بالغللات الزراعية، أما الاتجاهين الشمالي الغربي والجنوبي الغربي فهما يعدان أراضي غير زراعية، مما يضيف عليها إمكانية الامتداد والتوسع فيها بشكل يخفف العبء عن مركز مدينة كربلاء الحضري (علوش والبيرماني، 2016، ص239).

خريطة (2)
التصميم الأساس الحديث لمدينة كربلاء المقدسة



المصدر: الباحثة بالاعتماد على محافظة كربلاء المقدسة، دائرة التخطيط العمراني، بيانات غير منشورة، 2022.

أن توسع المدينة المدينة حديثاً قد خلق شكلاً أفقياً باتجاه خارج مدينة كربلاء، وهذه الصورة للمدينة يمكن تطويرها بالتوسع الطولي من كلتا الجهتين أي الشمال الغربي والجنوب الشرقي (وزارة البلديات والأشغال العامة، 2009، ص15).

3- قلة المناطق الخضراء:

تمثل المناطق الخضراء عنصر بالغ الأهمية لأي مدينة تسعى إلى تحقيق عنصر الراحة لسكانها، إذ أنها تعد رئة المدينة التي تتنفس بها، وأن أهمية هذه المناطق لا تحدد بحجم الحيز المساحي الذي تشغله فحسب وإنما ارتباطها بمتطلبات الحياة السكنية والبيئية والصحية والتخطيطية (محمد، 2020، ص19).

أن المساحات الخضراء هي أحد الجوانب الجمالية التكميلية للمدن، إذ لم تعد الأراضي الخضراء مجرد احتياجات ثانوية تأتي لاحقاً كما كان ينظر إليها سابقاً بل أصبحت جزءاً مهماً من متطلبات السكن العصرية وحياتهم خاصة سكان الحضر يزداد الطلب على هذه الخدمات مع تحسن الأوضاع الاقتصادية وارتفاع مستويات المعيشة للسكان، لذا يمكن أن تعد أحد المؤشرات المهمة للحكم على درجة تحضر المدن واستيفائها للمعايير الحضرية، فكلما اتسع نطاقها في مدينة كان ذلك دليلاً على مدى التطور والتقدم الذي حققته تلك المنطقة ودليل على اهتمام المدينة برفاهية سكانها (كساب، 2019، ص233)، فقد اظهرت نتائج الجدول (5) أن المناطق الخضراء في منطقة الدراسة يصل عددها إلى (121) وحدة، وتشكل مساحة تبلغ (382601) م²، وتتوزع هذه المناطق على مختلف أنواعها من حدائق، متنزهات عامة، ساحات ألعاب للأطفال، ملاعب رياضية.

جدول (5)

التوزيع المكاني للمناطق الخضراء في مدينة كربلاء لعام 2021

ت	المناطق الخضراء	العدد	المساحة
1	الاسكان العسكري	16	37684
2	الإطارات	19	47575
3	البلديات	7	14913
4	التعاون	12	32277
5	الرسالة	4	27072
6	الشارع الفاصل بين التعاون وسيف سعد	3	5039
7	الميلاد	9	21056
8	الوفاء	16	34247
9	سيف سعد	17	56980
10	مقابل مجمع الدرة السكني	1	69228
11	ملحق التعاون	7	11872
12	مهندسين سيف سعد	3	4092
13	الانتفاضة الرابعة	6	18654
14	نهاية الشارع الفاصل بين سيف سعد والتعاون	1	1912
-	المجموع	121	382601

المصدر: الباحثة بالاعتماد على جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، مديرية بلدية كربلاء، شعبة GIS، بيانات غير منشورة، 2022.

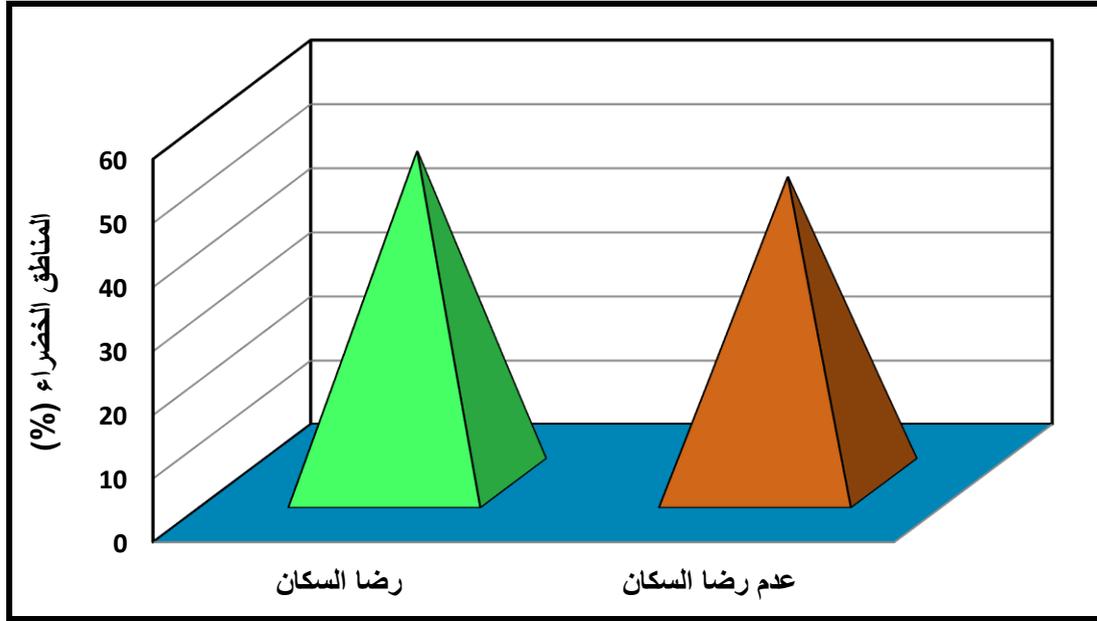
وبالاعتماد على نتائج الدراسة الميدانية الموضحة في الجدول (6) والشكل (4) نلاحظ وجود تباين في مستوى رضا السكان لكفاية المناطق الخضراء في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء بحسب عينة الدراسة لعام 2021، إذ وجد أن رضا السكان عن المناطق الخضراء سجل عدداً (642) من حجم العينة وبنسبة (52%)، بينما لوحظ أن هناك (592) من مجتمع الدراسة وبنسبة (97,2%) يشيرون إلى عدم الرضا عن كفاية المناطق الخضراء ولا تلبي طموح السكان في هذه المناطق.

جدول (6)
رضا السكان لكفاية المناطق الخضراء في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء
بحسب عينة الدراسة لعام 2021

المناطق الخضراء	العدد	%
رضا السكان	642	52
عدم رضا السكان	592	48
المجموع	1234	100%

المصدر: الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

شكل (4)
رضا السكان لكفاية المناطق الخضراء في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء
بحسب عينة الدراسة لعام 2021



المصدر: الباحثة اعتماداً على الجدول (6).

4- قلة الخدمات:

تؤدي الخدمات دوراً مهماً في تحقيق مبدأ الاستقرار البشري داخل المدن والمستقرات الحضرية بشكل عام كونها توفر الاحتياجات الأساسية والكمالية للسكان داخل بيئاتهم الحضرية وتجعل من مبدأ الاستقرار المدني أكثر ارتكازاً وثباتاً (عبد الله، 2019، ص164)، فالخدمات عبارة عن منظومة تعمل بشكل متكامل لا يمكن إهمال أي منها عند التخطيط لها والعمل على تنفيذها بما يسد حاجة الإنسان ويلبي رغباته (محمد وفليح، 2017، ص117)، وأن الخدمات من الموضوعات المهمة التي لها علاقة بحياة الإنسان وتطورها، لذا تمثل المؤشر الأساسي على تقدم الحياة في الدول، كما أنها مقياس لإدارة الدولة.

ولوحظ من نتائج المبحوثين في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء المبحوثين حول توفر الخدمات الموضحة في الجدول (7) والشكل (5)، إذ وجد أن غالبية السكان بواقع (763) أسرة وبنسبة (61,8%) يعانون من نقص الخدمات في النطاق الصحراوي، فيما كما اتضح أن هناك (471) أسرة وبنسبة (38,2%) يعانون من نقص الخدمات.

جدول (7)

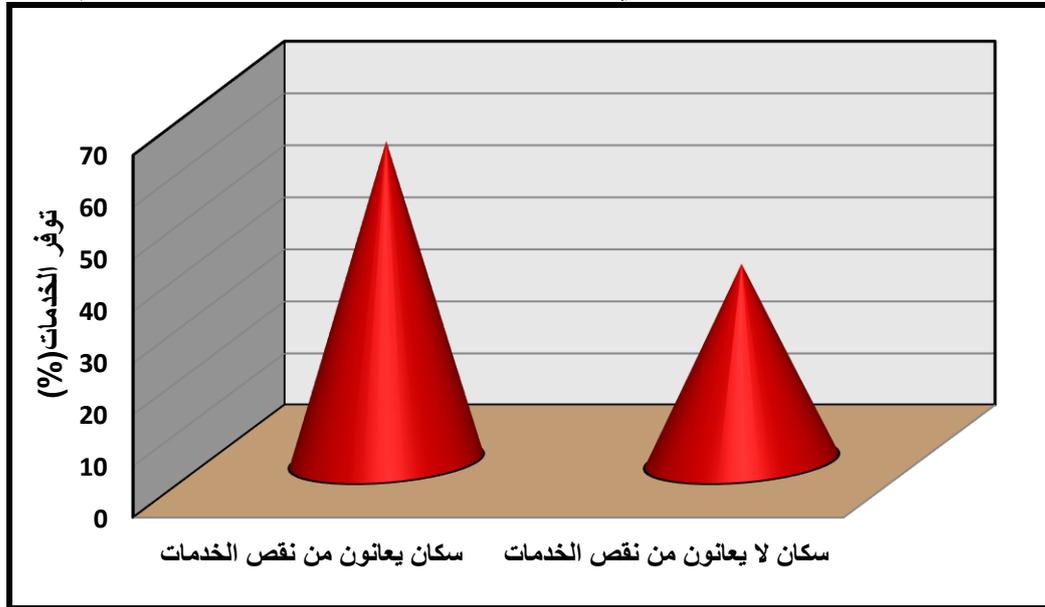
آراء المبحوثين حول توفر الخدمات في النطاق الصحراوي بحسب عينة الدراسة لعام 2021

المتغيرات	العدد	%
سكان يعانون من نقص الخدمات	763	61.8
سكان لا يعانون من نقص الخدمات	471	38.2
المجموع	1234	100%

المصدر: الباحثة بالاعتماد على استمارة الاستبانة.

شكل (5)

آراء المبحوثين حول توفر الخدمات في النطاق الصحراوي بحسب عينة الدراسة لعام 2021



المصدر: الباحثة اعتماداً على الجدول (7).

ومن ملاحظة الباحث والجولات الميدانية في منطقة الدراسة، الجدول (8)، تبين أن أغلب سكان هذا النطاق وبالتحديد الأحياء السكنية الحديثة النشأة والبالغ عددها (17) حياً تعاني من نقص في منظومة الخدمات الأساسية (كهرباء، ماء، مجاري، طرق معبدة)، ينظر الصورة (1) و(2)، فضلاً عن تباين توزيع الخدمات المجتمعية الأخرى فيها من (صحة، تعليم، ترفيه) وهذا النقص في حجم الخدمات المقدمة للسكان تخلق تفاوت في تكامل البنية الحضرية لهذا النوع من الأنطقة، مما يعرض بقية الأحياء السكنية الأقدم في النشأة إلى ضغط خدمي واضح وتحديداً في نوعية الخدمات المجتمعية غير المتوفرة في الأحياء السكنية حديثة النشأة.

جدول (8)

تباين توفر الخدمات في الأحياء السكنية للنطاق الصحراوي لمدينة كربلاء

ت	الاحياء السكنية	خدمات الماء	خدمات الكهرباء	خدمات المجاري	طرق معبدة
1	مجمع درة كربلاء	متوفرة	متوفرة	متوفرة	متوفرة
2	الانتفاضة الأولى	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير مكتملة
3	الانتفاضة الثانية	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير متوفرة
4	الانتفاضة الثالثة	متوفرة	متوفرة	غير متوفرة	غير متوفرة

5	الانتفاضة الرابعة	غير متوفرة	جزني	غير متوفرة	غير متوفرة
6	حي التعاون	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير مكتملة
7	ملحق التعاون	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير مكتملة
8	سيف سعد	متوفرة	متوفرة	متوفرة	متوفرة
9	مهندسين سيف سعد	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير مكتملة
10	شهداء سيف سعد	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير متوفرة
11	الرسالة	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير متوفرة
12	الوفاء	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير مكتملة
13	الإطارات	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير متوفرة
14	الميلاد	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير مكتملة
15	الإسكان العسكري	متوفرة	متوفرة	متوفرة	غير متوفرة
16	الألف دار	متوفرة	متوفرة	متوفرة	متوفرة
17	البلديات	متوفرة	متوفرة	متوفرة	متوفرة

المصدر: الباحثة بالاعتماد على :-

- 1- وزارة البلديات والأشغال العامة، مديرية بلديات محافظة كربلاء، دائرة بلدية كربلاء، قسم تخطيط المدن، بيانات غير منشورة، 2022.
- 2- وزارة الكهرباء، دائرة إنتاج الطاقة الكهربائية في مدينة كربلاء، بيانات غير منشورة، 2022.

صورة (1)

مد شبكات الكهرباء في حي الانتفاضة الرابعة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/12/28.

صورة (2)

مد منظومة المجاري في حي الانتفاضة الرابعة



المصدر: الدراسة الميدانية بتاريخ 2022/12/28

الاستنتاجات

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات والتي يمكن إجمالها بالنقاط التالية:

- 1- تعد الظروف المناخية الجافة من المحددات المؤثرة في توسع مدينة كربلاء وأداء وظائفها الحضرية، إذ يكون لعوامل سرعة الرياح وزيادة نشاط العواصف الترابية وهشاشة نوع التربة دور مؤثر في بيئة المدينة.
- 2- يظهر من دراسة التصميم الأساس أن هناك ثلاثة اتجاهات لتوسع مدينة كربلاء هي الاتجاه الجنوبي الغربي، والاتجاه الشمالي الشرقي، أما الاتجاه الثالث فهو الشمالي الغربي.
- 3- وجود تباين في مستوى رضا السكان لكفاية المناطق الخضراء في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء بحسب عينة الدراسة لعام 2021، إذ وجد أن رضا السكان عن المناطق الخضراء سجل عدداً (642) من حجم العينة وبنسبة (52%)، بينما تشير النسبة المتبقية إلى عدم رضا السكان.
- 4- لوحظ من نتائج المبحوثين في النطاق الصحراوي لمدينة كربلاء أن غالبية السكان بواقع (763) أسرة وبنسبة (61,8%) يعانون من نقص الخدمات في النطاق الصحراوي، بينما وجد أن هناك (471) أسرة وبنسبة (38,2%) يعانون من نقص الخدمات.
- 5- تشير الدراسة أن أغلب سكان النطاق الصحراوي وبالتحديد الأحياء السكنية الحديثة النشأة والبالغ عددها (17) حياً تعاني من نقص في منظومة الخدمات الأساسية (كهرباء، ماء، مجاري، طرق معبدة).

المقترحات

- 1- ضرورة أن تعمل الدوائر الحكومية في اعداد مخطط أساسي جديد للمدينة، يأخذ بنظر الاعتبار النمو السكاني الحاصل في الحاضر والمستقبل مع تحديث استعمالات الأرض كل خمسة أعوام .
- 2- يجب تخطيط شبكة النقل المتكامل في منطقة الدراسة من خلال ضمان وجود بنية تحتية للنقل مناسبة و مترابطة تشمل جميع وسائل النقل مثل (السيارات الخاصة، النقل العام، المشي، ركوب الدراجات).
- 3- الحد من الهجرة الوافدة الى المدينة و إيقاف الزحف العمراني على الاراضي الزراعية من خلال تفعيل القوانين المتعلقة بذلك، وعدم السماح بتغيير جنس الاراضي الزراعية للحد من التوسع المساحي.
- 4- تفعيل دور مديرية بلدية كربلاء وتعزيز دورها الرقابي وتحميلها مسؤولية الحفاظ على أملاك الدولة وذلك من خلال دعمها مالياً وادارياً و سن القوانين وعدم التجاوز على أراضي المدينة .

5- تبني ما جاء به قانون التصميم الأساس بالمحافظة على المناطق الخضراء كونها تشكل متنفس للمدينة، وإعطائها أهمية في كونها تشكل مناطق ترفيهية لسكان المدينة مثل الحدائق أمام الوحدات السكنية لا سيما المناطق لسكنية التي تتعرض للإفراز السكني، والتي تنخفض فيها نسبة الدور التي تمتلك حدائق منزلية.

المصادر

- (*) البلوك: هو جزء من مخطط معتمد معلوم المساحة يحده من جهاته الأربع شوارع.
- (1) جمهورية العراق، وزارة البلديات والاشغال العامة، المديرية العامة للتخطيط العمراني، تحديث التصميم الأساس لمدينة كربلاء المقدسة والحر، المركز العالمي للأبحاث الفنية، 2009.
 - (2) حيدر جابر كساب، التوزيع الأمثل للمناطق الخضراء باستخدام نظم المعلومات الجغرافية - مدينة السماوة إنموذجاً، مجلة آداب الفراهيدي، المجلد 12، العدد 40، 2019.
 - (3) خالص الأشعب، المقومات الضرورية للتصميم الأساسي، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية، المجلد الحادي عشر، مطبعة الحوادث، بغداد، 1980.
 - (4) عبد الحكيم كبيش، التمدد الحضري والحراك التنقلي في النطاق الحضري لمدينة سطييف، جامعة منتوري قسنطينة، الجمهورية الجزائرية، العدد 13، 2019.
 - (5) فرح غازي محمد، أثر التجاوز السكني على المناطق الخضراء على المعايير التخطيطية والتصميمية للمنطقة السكنية، مجلة الهندسة والتنمية المستدامة، الجامعة المستنصرية، 2020.
 - (6) فؤاد عبد الله محمد ويحيى عبد الحسن فليح، تقييم مؤشرات جودة الحياة الخدمية في مدينة السماوة، مجلة البحوث الجغرافية، جامعة الكوفة، العدد 26، 2017.
 - (7) قيس مجيد علوش وضياء بهيج البيرماني، تقييم جغرافي لمحاور التصميم الأساس المقترح لمدينة كربلاء- رؤية وتحليل، مجلة السبب، مركز كربلاء للدراسات والبحوث، العتبة الحسينية المقدسة، العدد 2، 2016.
 - (8) ماهر ناصر عبد الله، كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة السماوة، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة، 2013.
 - (9) مريم خير الله خلف وهدى خالد شعبان، مشكلات التصاميم الأساسية لمدينة القرنة، مجلة دراسات البصرة، جامعة البصرة، المجلد 24، العدد 1994-4721، 2017.